



جامعة المنصورة
كلية التربية



**العوامل النفسية والأساليب الإلكترونية التي
تساهم في زيادة قابلية المتعلمين للتعلم الذاتي
أثناء جائحة كورونا**

إعداد

د/ يوسف محمد يوسف احمد عيد

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١١٥ - يوليو ٢٠٢١

العوامل النفسية والأساليب الإلكترونية التي تساهم في زيادة قابلية
المتعلمين للتعلم الذاتي أثناء جائحة كورونا

د/يوسف محمد يوسف احمد عيد

ملخص

في هذه الورقة البحثية كان التركيز على الجانب النفسي والجانب الأكاديمي والجانب الإلكتروني داخل عمليات التعليم والتعلم خلال تفشي فيروس كورونا (COVID-19) في ظل فترة زمنية فاصلة في تاريخ البشرية وذلك من خلال دراسة بعض المتغيرات التي تأثرت بهذه الجائحة وأيضاً زيادة وعي المتخصصين بعدد من المتغيرات النفسية والإلكترونية التي تؤثر على الجانب الأكاديمي للمتعلمين. واشتملت الورقة البحثية على عرض لبعض الآثار السلبية لجائحة كورونا (COVID-19) على النظام التعليمي على مستوى العالم وتعريف التعلم الذاتي والقابلية للتعلم الذاتي وبعض العوامل التي تساهم في تحفيز قابلية المتعلمين للتعلم من خلال العوامل النفسية والتي تمثلت في الثقة بالنفس والأمن النفسي. وأيضاً الأساليب الإلكترونية والتي تمثلت في التعلم الإلكتروني التعاوني والخرائط المفاهيمية والرحلات الإلكترونية. وتم تقديم عدد من الدراسات السابقة المهمة بهذه المتغيرات. واختتمت الورقة البحثية بخلاصة البحث ومنها أن القابلية للتعلم الذاتي تتأثر بعدد من المتغيرات التي يمكن الاستعانة بها مستقبلاً من خلال زيادة هذه المتغيرات الإيجابية لتحسين مستويات التعلم الذاتي وتحفيز قابلية المتعلمين لمجالات التعلم المتنوعة.

كلمات مفتاحية: القابلية للتعلم الذاتي - العوامل النفسية - الأساليب الإلكترونية - جائحة

كورونا.

Abstract

In this research paper, the focus was on the psychological, the academic and the electronic aspects within the teaching and learning processes during the outbreak of the Corona virus (COVID-19) by studying some of the variables that were affected by this pandemic. Also, it is necessary to increase the awareness of specialists with some Psychological and electronic variables that affect the academic performance of learners. The research paper included a presentation of some of the negative effects of the Corona pandemic (COVID-19) on the educational system all over the world, the definition of self-learning and some factors that contribute to stimulating learners' ability to learn through psychological factors, which are self-confidence and psychological security. Also, the electronic factors, which were represented in collaborative e-learning, mind maps and e-journeys. Some previous studies concerned with these variables were presented. The research paper concluded with a summary of the research, including that the self-learning is affected by some variables that can be used in the future by increasing these positive variables to improve self-learning levels and stimulate learners' desire to various fields of learning.

Keywords: Ability of self-learning - psychological factors - electronic methods - Corona pandemic.

ذكرت منظمة الأمم المتحدة (٢٠٢٠) أن جائحة كورونا (COVID-19) تسببت في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ، مما أثر بشكل سلبي على المتعلمين والمعلمين حول العالم، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، والجامعات، وتعليم الكبار، ومنشآت تنمية المهارات. وبحلول منتصف أبريل (٢٠٢٠)، كان ٩٤% من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثروا بالجائحة، وهو ما يمثل 1,58 بليون من الأطفال والشباب، من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، في ٢٠٠ بلد.

ويشير سافيدرا -المدير العام لقطاع الممارسات العالمية للتعليم بمجموعة البنك الدولي - أن العالم يشهد حالياً حدث قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر. ففي ٢٠٢٠ تسببت جائحة كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من ١,٩ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٩١ دولة. وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، بالإضافة إلى ما تركته الجائحة من آثار على تعليم المناهج الدراسية ونظم التقويم. وكانت تقنيات التعليم عن بعد هي الوسيلة الأساسية التي اعتمدت عليها الدول في مواجهة تلك المشكلات (سافيدرا، ٢٠٢٠). وتقنيات التعليم عن بعد من الأساليب التعليمية التي تقدم للمتعلم محتوى تعليمي مختلف عن التعليم التقليدي بشكل كبير ويتضمن هذا المحتوى بعض المهام التعليمية التي تتطلب من المتعلم مجهود فردي وتحمل لمسؤولية التعلم في البحث عن المعلومة والوصول إليها مما شجع من الاتجاهات الإيجابية نحو مهارات التعلم الذاتي.

وخلال جائحة كورونا قدم مكتب التربية العربي لدول الخليج إطار تنظيمي لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد (٢٠٢٠) قام بصياغته كلا من ريمرز وشلايشر (٢٠٢٠) ومن أهم ما التوصيات التي تم تقديمها للمؤسسات التعليمية كان ضرورة تحديد الأدوار والتوقعات للمعلمين لتوجيه تعلم الطالب ودعمه بشكل فاعل في الوضع الجديد من خال التعليم المباشر حيثما أمكن أو التوجيه للتعلم الذاتي. والتعرف على الوسائل البديلة لتقديم التعلم، ويجب أن تشمل التعلم عبر الإنترنت - عندما يكون ذلك ممكناً - لأنه يوفر أكبر قدر من التنوع وفرص للتفاعل. والقيام بتعزيز التواصل والتعاون بين الطالب لدعم التعلم المتبادل والمصلحة العامة. وإذا كانت المدرسة تقدم خدمات اجتماعية أخرى، مثل دعم الصحة النفسية، فمن الضروري تطوير أشكال بديلة من الدعم.

وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية (WHO) (٢٠٢٠) وذلك خلال الأزمة العالمية أثناء تفشي فيروس كورونا (Covid-19) كوباء عالمي -مما أطلق عليه جائحة كورونا- أنه وبصورة واضحة ازدادت معدلات الخوف والقلق والتي ربما وصلت إلى حد الاضطرابات النفسية البسيطة والمتوسطة مما أثر بصورة سلبية على حياة شريحة كبيرة من أفراد المجتمع. وذكرت مؤسسة الصحة النفسية بإنجلترا (The Mental Health Foundation,2020) أنه ومع انتشار فيروس كورونا انتشرت المخاوف الشخصية والاجتماعية مما أثر على الصحة النفسية والعيش بصورة طبيعية في جميع مجالات الحياة. وكان التأكيد على ضرورة حماية ووقاية الشعوب من هذه الجائحة على الجانب الطبي، والنفسي وتكييف المجالات التعليمية بجميع الطرق، والوسائل.

ومع تزايد إجراءات التباعد الاجتماعي وأثناء فترة تفشي فيروس كورونا (Covid-19) كانت الحاجة إلى توجيه المتعلمين إلى الاعتماد على أنفسهم وممارسة مهارات التعلم الذاتي التي تساعدهم على إنجاز عدد كبير من المهام المطلوبة منهم دون توجيه مباشر من أستاذ المادة. ويمكن تعريف التعلم الذاتي بأنه عبارة عن وعي الفرد وشعوره بالمسؤولية تجاه عملية التعلم وإتقانه لعدد من المهارات كالتنظيم الذاتي وحل المشكلات حتى يتمكن من إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة منه في الوقت المحدد وكفاءة أعلى. ويؤكد الجهني (٢٠٢١) على أهمية استخدام وسائل التعليم عن بُعد أثناء أزمة (كورونا) بما فيه من مهارات التعلم الذاتي التي تزود المتعلمين بعدد المهارات الشخصية والأكاديمية الإيجابية.

وفلسفة التعلم الذاتي قديمة قدم المجتمعات، فالفرد يتعلم ذاتياً من خلال تفاعله مع بيئته المحيطة به ومع من حوله، والمتتبع لأصول التعلم الذاتي يرى وجوده في صور مختلفة (السالم، ٢٠١٥). وتعرف القتامي وفلمبان (٢٠١٩) القابلية للتعلم الذاتي بأنها "إقبال المتعلم برغبته الذاتية سعياً وراء تحقيق أهدافه، وذلك بأن يخطط لنفسه ويضع أهدافاً لتعلمه والطريقة التي سيسلكها في تعلمه بما ينمي استعداداته وإمكانياته ويحقق النمو لشخصيته، ثم يقوم بنتائج تعلمه". ويعرف (Bhandari et al.,2020) التعلم الذاتي بأنه عبارة عن "نهج تعليمي نشط يكون الطلاب فيه مسؤولين عن نتائج التعلم الخاصة بهم، ويتمثل دور المعلم كميسر وموجه ومقيم لعملية التعلم والتعلم".

أولاً: القابلية للتعلم الذاتي:

يعرف الباحث القابلية للتعلم الذاتي بأنها استئارة داخلية نتيجة شعور الفرد بالمسؤولية الذاتية تجاه عملية التعلم فهي رغبة شخصية وحالة إشباع تساعد الفرد على إنجاز عمليات التعلم

بمفرده واستخدام المصادر العلمية المختلفة للحصول على المعلومات مع قدرته على تنظيم الذات وحل المشكلات وشعوره بالاستقلالية وتحقيق الذات. ويعرف الجهني (٢٠٢١) التعلم الذاتي بأنه "عملية تعليمية مناسبة ومفضلة لإعداد المتعلمين للتعلم مدى الحياة وجعلهم على اطلاع دائم بالمستجدات والمتغيرات المحيطة بهم في مجال تخصصهم وفي جميع شؤون حياتهم". ويعرف حمدان (٢٠٠٧) التعلم الذاتي في معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنه "استخدام الفرد من تلقاء نفسه الكتب والآلات التعليمية أو غيرها من الوسائل، كما يختار بنفسه نوع ومدى دراسته، ويتقدم فيها وفقا لمقدرته بدون مساعدة معلم". وعرف (المغربي، ٢٠٠٧) التعلم الذاتي بأنه "قدرة الدارس على التنظيم والتحكم في العلاقة التفاعلية والمتداخلة بين الأنماط المتاحة من الحرية والاستقلال والاختيار والمسئولية والتنظيم والتحكم والإرشاد الذاتي واتخاذ القرار في سياق عملية التعلم؛ مما يؤدي إلى التفاعل مع الخبرات الجديدة".

ويحدد طربيه (٢٠٠٩) أهداف التعلم الذاتي فيما يلي:

- اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر، لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
- تحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
- بناء مجتمع دائم التعلم.
- تحقيق التعلم المستمر مدى الحياة.
- تحسين المهارات اللغوية باستمرار، وتجويدها.
- التجاوب مع متغيرات سوق العمل.

ويوضح المقدم وآخرون (٢٠٠١) أن التعلم الذاتي يوفر للمتعلم التغذية الراجعة التي من خلالها يعرف مدى تقدمه ويجعل المتعلم أكثر دقة في اختيار وتوظيف المواد التعليمية. ويمكن ممارسة التعلم الذاتي داخل وخارج المؤسسات التعليمية. ويميل المتعلم إلى الاستقلالية في اكتساب المعلومات والمهارات. ويتم التعلم الذاتي من خلال توظيف الوسائل والمستحدثات التقنية. والتعلم الذاتي يتم من خلال الدافع الذاتي للمتعلم وحسب سرعته الذاتية. ويحدد (Patterson et al., 2002) الكفاءات الخاصة بالتعلم الذاتي والتي يجب على الطلاب الاتصاف بها والتي تؤهل الطلاب لاكتساب المعرفة بأنفسهم أتضح أن هناك ستة خصائص للطلاب القادرين على التعلم الذاتي وهي (التقويم الذاتي للتعلم - تقييم الذات والأخرين - إدارة المعلومات - التفكير الناقد - الاستبطان - التقويم النقدي). ويذكر الصافي (٢٠٠٢) أن العلماء والباحثون يحددون بعض

خصائص الأفراد القابلين للتعلم الذاتي في القدرة على فهم عميق للذات، والقدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على التجريد والتعميم، والرغبة القوية في التعلم والاستمتاع به.

ويذكر طريبه (٢٠٠٩) أن هناك مهارات عامة للتعلم الذاتي يجب تزويد المتعلم بها

نلخصها فيما يلي:

- تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة.
- تشجيع مختلف أنواع التفكير وإصدار الأحكام.
- تنمية مهارات القراءة، واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة.
- ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.
- إيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء.
- تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدرة على التعلم.
- طرح مشكلات حياتية واقعية للنقاش.

العوامل النفسية ودورها في تحفيز قابلية المتعلمين للتعلم الذاتي:

١ - الثقة بالنفس:

يعرف عبد الحميد وكفاي(١٩٩٥) الثقة بالنفس بأنها "الاعتداد بالذات وثقة من جانب الفرد بقدراته وكفاءته وأحكامه". ويرى المشعان (١٩٩٩) أن الثقة بالنفس "تظهر في إحساس الشخص بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد، وإدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص الواثق بنفسه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وقبول الواقع، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير. وتعد الثقة بالنفس من سمات الفرد الوجدانية التي تظهر على شخصيته وسلوكياته بفعل العوامل الاجتماعية ومدى تفاعله معها، وتأثيرها على نموه الاجتماعي، إذ أن ثقة الفرد بنفسه تساعده على التوافق الاجتماعي، وأخذ مكانه في بيئته الاجتماعية (Dan nuzio & Norma, 2009).

ويعرف الباحث الثقة بالنفس بأنها عبارة عن مجموعة الأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه نتيجة سلوكياته وخبراته السابقة التي حقق فيها نجاحات متتالية لتشكل تصور إيجابي عن الذات يضع الفرد في حالة من السواء النفسي وبذلك يستطيع الفرد مواجهة المشكلات ووضع حلول لها والقيام بالمهام الحياتية المختلفة بحالة من التمكن والتفوق النفسي ينعكس بدوره على الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والمهنية.

ويرى (Tokinan & Bilen, 2011) أن الثقة بالنفس من العوامل الرئيسية المؤثرة في تحديد الخبرات المكتسبة للفرد في الجوانب المختلفة، حيث تظهر الثقة بالنفس الملامح الشخصية الدائمة للفرد ولا تعد كاتجاه وقتي ينتهي بانتهاء المهمة. ويرى (Vroom) الثقة بالنفس على إنها ضمن مصطلح الحب الذاتي (Self Love) حيث يؤكد على أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على النرجسية، فيجب على الفرد أن يكافح من أجل النظر إلى الناس الآخرين والأشياء بطريقة موضوعية، أما (Sullivan) فينظر للثقة بالنفس كأحد المكونات الأساسية في بناء الشخص وتتوقف على العلاقات الشخصية المتبادلة بين الشخص والآخرين (شراب، ٢٠١٣).

ويذكر زهران (٢٠٠٥) أن النظرية المعرفية تحدد الثقة بالنفس في اهتمام الفرد بذاته وتحقيقه لرغباته السوية. وحصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الآخرين. وتقبل الفرد للإحباط وإمكانية التعامل معه بواقعية. وقدرة الفرد على توجيه ذاته، والاعتماد على نفسه. والقدرة على الحصول على السعادة، والقدرة على التفكير العلمي.

٢- الأمن النفسي:

يُعد الأمن النفسي مدخلاً لفهم شخصية الفرد، ومؤشراً لمعرفة المناخ النفسي الذي يعيشه في بيئته الصديقة الودية، بالإضافة إلى أنه تحصين ضد الخوف والقلق والاضطرابات النفسية بصفة عامة، كما أن الحاجة إلى الأمن النفسي لا يمكن فصلها عن إشباع جميع الحاجات الأخرى، فهي قناة للشعور بالاطمئنان والحرية والثقة بالنفس، والأمن Security بمعناه النفسي هو شعور المرء بقيمته الشخصية وثقته بنفسه، وهو شعور ينشأ لدى الفرد في أعقاب حصوله على التقدير والتشجيع، لاسيما من جانب والديه أو معلميه أو المعنيين بأمره (عويس، ٢٠٠٣).

ويعرف زهران (٢٠٠٥) الأمن النفسي بأنه "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر". والأمن النفسي هو "الحالة التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرراً من التهديد أو الخطر في حياته من خلال مكونات الأمن النفسي والمتمثلة في إشباع حاجاته، وتقبل ذاته، واستقراره النفسي، واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات، واحترامه للأنظمة والقوانين (المحمداوي، ٢٠٠٧). ويعرف الطهراوي (٢٠٠٧) الشخص الأمن نفسياً بأنه هو "الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر والانسان الأمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني وفي حالة حرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف مما ينعكس سلباً على شتي جوانب حياته".

ويعرف الباحث الأمن النفسي بأنه شعور يحافظ على الاستقرار النفسي للفرد من خلال مجموعة المعتقدات العقلانية التي تؤكد على عدم وجود تهديد مباشر أو خوف غير مبرر أو نقص في إشباع الحاجات مما يساعد الفرد على قبول الذات وقبول الآخرين وزيادة قدرته على حل المشكلات.

ويوضح (Rubin, Weiss & Coll, 2013) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها. ويؤكد كافي (٢٠١٢) على وجود علاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل والتي تتمثل في (الكفاءة الذاتية والتوجه المهني وحل المشكلات).

وبالنسبة لتفسير الأمن النفسي من خلال النظرية الاجتماعية يرى Adler أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحة وتجاوز مشاعر الوحدة والاعترا ب والوحشة (الدليم، ٢٠٠٥). ويشير زهران (٢٠٠٥) إلى أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة، ويكون الشخصي الأمن نفسياً في حالة توازن أو توافق أممي. ويتحقق الشعور بالأمن عندما يستطيع الفرد أن يصل إلى توقعاته الاجتماعية التي تمثل مطالب تحقيق الذات لديه في إطار الجماعة. ويؤكد (Zinchenko, Busygina& Pereylygina,2013) على أن الأمن النفسي يعتمد على خصائص البيئة التي يعيش فيها الفرد بحيث تخلو من عوامل التوتر والقلق وعلى قدرة هذا الفرد على مواجهة الضغوط التي تنتج عن التفاعلات الاجتماعية والمشكلات الحياتية داخل هذه البيئة.

ويحدد عبد المجيد (٢٠١١) أهم العوامل المؤثرة في الأمن النفسي فيما يلي:

الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين: حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.

التنشئة الاجتماعية: فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تمي الإحساس بالأمن النفسي.

المساندة الاجتماعية: فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.

المرونة الفكرية: يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.

الصحة الجسمية: إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.

الصحة النفسية: تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.

العوامل الاقتصادية: فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.

الاستقرار الأسري والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن.

ثالثاً: الأساليب الإلكترونية ودورها في تحفيز قابلية المتعلمين للتعلم الذاتي:

التعلم الإلكتروني النشط من الوسائل التعليمية الشاملة والتي تساهم بشكل كبير في اندماج المتعلمين في العملية التعليمية من خلال المشاركة الإيجابية للمتعلم في مختلف المواقف التعليمية مع الابتعاد عن التعليم التقليدي القائم سلبي المتعلم. ويمكن دمج استراتيجيات التعلم النشط في الموقف التعليمي الإلكتروني عن طريق تصميم الأنشطة لتكون ضمن محتوى مواد التعلم بما يراعي الفروق الفردية والتفاعلية وإيجابية ونشاط المتعلم أثناء التعلم، مما يزيد من المعلومات والمعارف والمهارات التي تقدم لهذا المتعلم. وبهذا تكون المادة التعليمية الإلكترونية أكثر فاعلية ودافعية للتعلم.

تقوم الكثير من عمليات التعلم الإلكتروني على نظرية عرض المحتوى Content Theory Display لـ "ميلر" والتي تحدد عملية التعلم وفق بعدين أساسيين، هما تعلم المحتوى وممارسة الأداء لما تعلمه المتعلم. وترتكز مبادئ تلك النظرية على أن المبادئ الأساسية للتعلم هي (التذكر، التوظيف، التعميم) ومراعاة هذه المبادئ عند تصميم المحتوى يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية مما يزيد من المرونة في تغيير تقديم المحتوى التعليمي (Greg,2009).

ويرى البنائيون أن التعلم هو عملية نشطة وأن المعرفة تبنى من الداخل يقوم بها المتعلم من خلال خبرة التعلم ذاتها، ويرون أن دور المتعلم نشط وإيجابي وليس سلبي. وتتميز استراتيجيات

التدريس الحديثة في التعلم الإلكتروني بجذب وتحفيز المتعلمين على التعلم، فالمتعلم يشارك ويتفاعل مع المحتوى العلمي بصورة إيجابية. ومن خلال التعلم الإلكتروني النشاط المرتبط بالنظرية البنائية الاجتماعية، والتي تنادي بأن التعلم نشاط اجتماعي قائم على المشاركة والحوار الاجتماعي بين أطراف العملية التعليمية، حيث إن التعلم الجمعي والتعاوني والتشاركي أعلى كفاءة وقوة من التعلم الفردي، حيث يشكل هذا التعاون علاقة بنائية تفاعلية اجتماعية تعمل على بناء المعرفة وبقائها في ذهن المتعلم (زيتون، ٢٠٠٥).

١- التعلم التعاوني الإلكتروني (ECL) Electronic Cooperative Learning

يعرف شعبان (٢٠١٠) التعلم التعاوني الإلكتروني بأنه عبارة عن "موقف تعليمي يتم فيه توزيع المتعلمين إلى مجموعات مكونة من متعلمين أو أكثر يعملون معا من أجل تحقيق أهداف محددة ومشتركة، ويتم التفاعل عن طريق أحد المواقع المخصصة لذلك وباستخدام أدوات الاتصال المترام أو غير المترام عبر شبكة الانترنت وتحت إشراف ومتابعة المعلم".

بعض الأدوات التقنية التي تساهم في التعلم التعاوني الإلكتروني:

- Blackboard Collaborate
- Zoom
- Microsoft Teams
- Google Drive

٢- الخرائط الذهنية الإلكترونية (E- Mind Map)

يعرف عبد الباسط (٢٠١٣) الخرائط الذهنية الإلكترونية بأنها عبارة عن رسوم تخطيطية إبداعية حرة قائمة على برامج كمبيوترية متخصصة تتكون فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات والرموز والألوان وتستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات وتتطلب التفكير العفوي عند إنشائها.

ويصنف سليم (٢٠١٢) الخرائط الذهنية إلى عدة أنواع حسب تصميمها وطريقة تشعبها كما يلي:

- الخرائط الذهنية الثنائية: وهي الخرائط التي تحتوي فرعين مشعبين من المركز.
 - الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات: وتشمل أي عدد من الفروع.
 - الخرائط الذهنية الجماعية: يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معًا في شكل مجموعات.
- وهناك الكثير من البرامج الحديثة التي تساعد في تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية منها:

- برنامج .GitMind.
- برنامج .Mindmeister.
- برنامج .XMind.



٣- الرحلات العلمية الإلكترونية WEB-QUEST

يعرف (Sen& Neufeld,2006) الرحلة العلمية الإلكترونية بأنها "رحلة معرفية على الويب أو الابحار الشبكي على الانترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل مجهود ممكن بهدف التعلم، وهذه الطريقة تعمل على تحويل عملية التعلم الى عملية ممتعة للتلاميذ تزيد دافعيتهم للتعلم وتجعلهم أكثر مشاركة في الفصول الدراسية."

وبالنسبة لأهمية الرحلات العلمية الإلكترونية يذكر قطييط (٢٠١٢) أنها توفر للطلاب مهمات تتيح استخدام مهارات التفكير العليا في بناء المعرفة وتحصيلها، وتمنح الطلاب إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس، من خلال مصادر مواقع الكترونية منتقاة، ومعدة مسبقاً من قبل المعلم، مما يساعد كثيراً على توفير الوقت والجهد وعدم تشتت الطلاب، وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به. كما تعتمد الرحلة المعرفية عبر الويب، على توظيف أساليب التدريس الحديثة المبنية على استخدام التكنولوجيا، بحيث يصبح الطالب هو محور العملية التعليمية، وهو بؤرة النشاط التعليمي، وبذلك تخلق تعلماً نشطاً، وفعالاً، وأكثر دقة من التعليم التقليدي المعتمد على حفظ المعلومات واسترجاعها.

وتنقسم الرحلات المعرفية إلى قسمين هما:

أ- الرحلات المعرفية قصيرة المدى.

ب- الرحلات المعرفية طويلة المدى.

النوع الأول: الرحلات المعرفية قصيرة المدى (Short Term Web Quests)

يبلغ مداها الزمني حصة واحدة إلى أربع حصص، ويتمثل الهدف التربوي منها الوصول إلى مصادر المعلومات مما يتطلب عمليات ذهنية بسيطة، وعادةً تكون هذه الرحلات على مادة دراسية واحدة، وتستخدم مع المتعلمين المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث وقد تكون كمرحلة أولية للتحضير للرحلات الطويلة المدى، وقد تكون في شكل بسيط، مثل: عرض قصير، أو مناقشة.

النوع الثاني: الرحلات المعرفية طويلة المدى (Long Term Web Quests)

تتراوح مدة الرحلات المعرفية طويلة المدى بين أسبوع وشهر كامل، وهي تتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقييم، ويقدم حصاد الرحلة المعرفية عبر الويب طويلة المدى في شكل عروض شفوية أو في شكل بحث، أو ورقة عمل للعرض على الانترنت (Chatel & Nodell, 2002).

ويرى جودة (٢٠٠٩) أن الرحلة المعرفية تتكون من ستة عناصر ومراحل متتابعة هي: المقدمة (Introduction)، والمهام (Tasks)، والمصادر (Resources)، العمليات (النشاط) (Operation)، والتقييم (Evaluation)، والخاتمة (Conclusion).

رابعاً: دراسات سابقة:

أشارت نتائج دراسة التلي (٢٠٠٦) على أهمية الأمن النفسي في عملية التحصيل الدراسي وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي. وهدفت دراسة Chang & Cheng (٢٠٠٨) إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي في المواد العلمية، والثقة بالنفس، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي ومستوى الثقة بالنفس. وأشارت نتائج دراسة بشير (٢٠١٠) إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وقد خلصت إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الأمن النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي. وبحثت دراسة كافي (٢٠١٢) عن العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والفشل. ولقد أظهرت نتائج الدراسة إيجابية العلاقة بين الأمن النفسي وتوقعات النجاح والتي تتمثل في (الفاعلية الذاتية والتوجه المهني وحل المشكلات). وتوجد فروق في الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور ولا يوجد فروق في الأمن النفسي تعزي إلى السن. واستهدفت دراسة داود (٢٠١٢) التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، ووجود دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى الطلاب المتأخرين دراسياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً. وهدفت دراسة سراية (٢٠١٣) الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، ووجود دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور. وتمثل هدف دراسة شراب (٢٠١٣) التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على درجات المجموعة التجريبية في مقياس الدراسة.

وهدفت دراسة الزبيدي وحمد (٢٠١٧) إلى قياس مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء التعامل مع المستجدات التكنولوجية الحديثة. وأظهرت النتائج أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء التعامل مع المستجدات

التكنولوجية الحديثة كان بدرجة مرتفعة. كما كشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا، لصالح طلبة البكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القابلية للتعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس. وهدفت دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل بالسعودية. أشارت نتائج الدراسة، إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريس باستخدام التعلم الإلكتروني على تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الطلاب الذكور. وأظهرت نتائج دراسة مديد (٢٠٢٠) تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من التعلم المنظم ذاتياً، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). أما متغير التخصص فكان دالاً إحصائياً لصالح التخصص الإنساني. كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين التخصص والنوع، وتشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين المتغيرين. وهدفت دراسة طريف والعتوم ومومني (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مستويات التغذية الراجعة وعلاقة المعلم بالطالب والتعلم المنظم ذاتياً والتعرف على القدرة التنبؤية لكل من التغذية الراجعة وعلاقة المعلم بالطالب في التنبؤ بالتعلم المنظم ذاتياً. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التعلم المنظم ذاتياً كان متوسطاً على الأداة ككل وعالياً على بُعد الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة. كما أظهرت النتائج أن علاقة المعلم بالطالب ساهمت في تفسير (١٩,٧%) من التعلم المنظم ذاتياً، بينما لم يكن لمتغير التغذية الراجعة وأبعاده أي أثر في التنبؤ في التعلم المنظم ذاتياً. وفي دراسة Bhandari et al., 2020) ظهر أن أنشطة التعلم الذاتي تزيد من الدافعية للإنجاز ولقد أظهرت النتائج أيضاً أن أفراد العينة في حاجة إلى مهارة إدارة الوقت حتى تكون هناك استعادة قصوى أثناء القيام بالتعلم الذاتي. وأيضاً أكدت نتائج دراسة (Onah et al., 2020) أن طلاب الجامعة أظهروا مستويات مرتفعة في أبعاد الدافعية للإنجاز عندما استخدموا مهارات التعلم الذاتي.

خلاصة البحث:

في ظل جائحة كورونا وزيادة المشكلات والاضطرابات النفسية والخوف من الإصابة بهذا الفيروس المخيف وزيادة المعوقات الاجتماعية والتعليمية التي فرضتها هذه الجائحة كان لزاماً علينا نحن الباحثين البحث في المتغيرات التي تساهم في خفض هذه المشكلات النفسية وأيضاً البحث عن المتغيرات التي تجد حلولاً واقعية للمعوقات التعليمية لتسهيل مهمات التعليم والتعلم وزيادة قابلية

المتعلمين للتعلم لمواجهة الأثار الناجمة عن تفشي هذه الجائحة والتي ساهمت في زيادة التباعد الاجتماعي والخوف والتوتر وعدم الشعور بالطمأنينة.

ولقد أحدثت جائحة كورونا تغييرات محورية في المجتمع العربي فلقد تحول المجتمع إلى بعض الأساليب التي تتناسب مع إجراءات التباعد والتي فرضتها جائحة كورونا وإقبال الطلاب على اكتساب مهارات مختلفة ومنها مهارات التعلم الذاتي لتعويض ما قد يفقد بسبب هذا التباعد. وبحثت كثير من المبادرات العالمية والدراسات والأبحاث العالمية في عدد من البدائل التي تساعد المتعلمين على تخطي العقبات التي قد تواجههم أثناء عمليات التعليم والتعلم عن بعد. ولقد كان التوجيه بالتركيز على بعض الوسائل الإلكترونية الحديثة والتي قد تساعد في تقديم المواد التعليمية المختلفة بعدد من الأساليب والطرق التي تتناسب مع أكبر عدد من المتعلمين من خلال مراعاة الفروق الفردية والاتجاهات الشخصية التي قد تقلل من مدى استفادة بعض المتعلمين من المنصات التعليمية التي تم تصميمها لتلبي احتياجات المتعلمين خلال هذه المرحلة. ومن الضروري مراعاة العوامل النفسية للمتعلمين من خلال تقديم بعض برامج الدعم النفسي وبعض الإرشادات والتوجيهات التي تساعد وتساهم في تحسين المستويات النفسية وذلك لمواجهة الصعوبات والمشكلات النفسية التي نتجت من خلال الحظر والتباعد الاجتماعي.

ومن خلال ما تم عرضه يتضح ضرورة تحلي الطلبة بمستويات مناسبة من الأمن النفسي حتى تزداد لديهم الرغبة في ممارسة مهارات التعلم الذاتي. ولذا من الضروري أن يشارك المعلمين بالمدارس وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية في زيادة الأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات عن طريق مساعدتهم على نبذ الأفكار غير السوية التي تتسبب لهم في حالة من التوتر والخوف غير المبرر حتى يشعروا بالأمن النفسي. وزيادة الثقة بالنفس تساهم في تحفيز قابلية المتعلمين للتعلم الذاتي مما يؤكد على أن خبرات الفرد الإيجابية التي اكتسبها الفرد خلال مراحل حياته وقدرته على إدارة المواقف المختلفة ورغبته في تحقيق طموحاته الشخصية تساهم في زيادة قابليته للتعلم الذاتي. وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي وتوقعات الكفاءة الذاتية ويشير ذلك إلى أن حالة الشعور بالطمأنينة والهدوء والابتعاد عن التوتر عبارة عن عوامل فعالة في زيادة التوقعات الإيجابية الشخصية بكفاءة الذات.

مع تحسين وتدعيم الجانب النفسي ننتقل للفائدة من استخدام العوامل والاستراتيجيات الإلكترونية والتي تنتقل بالمتعلم إلى عالم جديد من المهارات التعليمية المتنوعة والتي تساهم انخراط المتعلم في مجموعات إلكترونية تعاونية من خلال الفصول الافتراضية والمنتديات التعليمية والمشاريع الإلكترونية بما فيها من مشاركات متنوعة تساعد في تعليم المشاركين وتشجعهم على تحمل مسؤولية التعلم وتزيد أيضا من رغبتهم في التعلم نتيجة اكتشافهم لفضاءات جديدة وحديثة ساهمت في تغيير الأفكار السلبية عن التعليم والتعلم التقليدي. وهذه الاستراتيجيات الإلكترونية التعليمية الحديثة كالخرائط الذهنية والرحلات الإلكترونية التعليمية قد تعتمد على بعض مهارات التفكير التي تختلف عن التعليم التقليدي والذي تأسس على مهارات التفكير الدنيا كالاستقبال والتعرف والفهم والتذكر والانتقال إلى مراحل التفكير العليا كالتحليل والتقييم وأيضا مهارات ما وراء المعرفة والتي تتناسب بصورة كبيرة مع مهارات التعلم الذاتي.

توصيات البحث:

- ١- حث أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على استخدام الأساليب الإلكترونية الحديثة أثناء عمليات التدريس.
- ٢- ضرورة تشجيع المتعلمين بمختلف فئاتهم التعليمية على ممارسة مهارات التعلم الذاتي بما يعود بالنفع الواضح على العناصر المختلفة للعملية التعليمية.
- ٣- حث مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات العربية والمرشدين النفسيين على تقديم برامج تدريبية لزيادة الثقة بالنفس والأمن النفسي.
- ٤- يجب تشجيع المتعلمين خلال جائحة كورونا على نبذ الأفكار غير العقلانية وممارسة الفكر الإيجابي بمختلف طرقه وأساليبه في جميع مجالات الحياة.
- ٥- من الضروري استخدام أساليب التعلم الإلكتروني التعاوني لزيادة تفاعل المتعلمين أثناء عمليات التعليم والتعلم.
- ٦- حث أعضاء هيئة التدريس على ممارسة الأساليب الإلكترونية الحديثة التي تزيد من مهارات التعلم الذاتي كالخرائط الذهنية والرحلات الإلكترونية التعليمية.

المراجع:

- بشير، مهنا (٢٠١٠). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين بنيوى. *مجلة التربية والعلم، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة الموصل، ٣(١٧)*، ٣٦٠-٣٨٤.
- الجهني، عبيد الله (٢٠٢١). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (جامعة الطائف أُنموذجاً). *مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣(٣٧)*، ١٥٦-١٣١.
- جودة، وجدي شكري (٢٠٠٩). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب *Web quests* في تدريس العلوم على تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الاساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).
- حمدان، محمد (٢٠٠٧). *معجم مصطلحات التربية والتعليم*. عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- داود، شفيقة (٢٠١٢). *الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالثانويات بولاية تيزي - وزو بالجزائر*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- الدليم، فهد (٢٠٠٥). *الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة*. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٣*.
- الرشيدي، بندر عبد الرحمن بن مطني (٢٠٢٠). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١(٢٨)*، ١٦١-١٤١.
- ريمز وشلايشر (٢٠٢٠) إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد (٢٠٢٠)، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الزبيدي، بيان وحمدى، نرجس (٢٠١٧). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستجدات التكنولوجية الحديثة. *دراسات العلوم التربوية، ٤٤*، ٤٣-٦١.

زهران، حامد (٢٠٠٥) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم: التعلم الإلكتروني: المفهوم - التطبيق - التقييم. الدار الصولتية للتربية للنشر والتوزيع. الرياض. السعودية.

سافيدرا ، خايمي (٢٠٢٠). التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص. -education-blogs. Worldbank.org

السالم، وفاء بنت عبد الله بن محمد. (٢٠١٥). صيغة مقترحة لفلسفة التعلم الذاتي بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سراية، الهادي (٢٠١٣). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم النفسية، ٨ (٣٤-٣٥)، ٦٧-٨٠.

سليم، ابراهيم (٢٠١٢). فاعلية التعلم النشط القائم على الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم الجغرافي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، ٤٤، ٤٦-١٥.

شراب، عبد الله عادل راغب (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات الآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

شعبان، ياسر (٢٠١٠). التعلم الإلكتروني التعاوني. مجلة التعليم الإلكتروني، العدد ٥.

الصافي، عبد الله. (٢٠٠٢). الفروق في القابلية للتعلم الذاتي وقلق الاختبارات ومستوى الطموح بين الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ٣٠(١)، ٩٦-٦٩.

طريه، محمد عصام. (٢٠٠٩). استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال. عمان، دار الإسراء للنشر والتوزيع.

طريف، ساجدة مطلب والعتوم، عدنان ومومني، عبد اللطيف (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية لكل من التغذية الراجعة وعلاقة المعلم بالطالب في التعلم المنظم ذاتيا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١(٢٨)، ٩٠٥-٩٢٩.

-
- عبد الباسط، حسين (٢٠١٣). الخرائط الذهنية الرقمية: وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم. مجلة التعليم الإلكتروني، العدد ١٢.
- عبد الحميد، جابر؛ وكفافي، علاء (١٩٩٥). معجم مصطلحات علم النفس والطب النفسي. القاهرة، دار النهضة العربية.
- عبد المجيد، السيد (٢٠١١). الأمن النفسي - المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٤٥)، ٢٩٠ - ٣٠٢.
- عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٣). النمو النفسي للطفل. القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- القناني، نوره وفلمبان، غدير (٢٠١٩). أثر التفاعل بين نمط بيئة التعلم الإلكتروني ومستوى القابلية للتعلم الذاتي على التفكير الناقد والتحصيل في مادة الرياضيات لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٦)، ٩١-١٢٣.
- قطيط، غسان (٢٠١٢). حوسبة التدريس. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- كافي، حسن محمد (٢٠١٢). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الايتام بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المحمدوي، علي (٢٠٠٧). أثر الاتجاه الروحي - المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- مديد، ماجد فرحان. (٢٠٢٠). التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالتفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة تكريت. كلية التربية للبنات، العراق.
- المقدم، محمد؛ ومحمد، ناجح؛ وعلي، السعيد (٢٠٠١). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستجدات التكنولوجية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٠٣، ٥٣-١٠٩.
- منظمة الأمم المتحدة (٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - ١٩ وما بعدها. <https://www.un.org/sites/un2.un.org>
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). فيروس كورونا (كوفيد ١٩). <https://www.who.int/ar>.
- Bhandari B, Chopra D, Singh K. (2020). Self-directed learning: assessment of students' abilities and their perspective. *Advances of Physiological Education*, 44, 383-386.
-

-
- Chang, C & Cheng, w (2008). Science Achievement and Student, Self - Confidence and Interest in Science : A Taiwanese Representative Sample Study, *International Journal of Science Education*, vol 30(9), p113.
- Chatel, Regina & Nodell, Jamie. (2002). WebQuests: Teachers & Students as Global Literacy Explorers.
- Greg, K. (2009). Explorations in Learning & Instruction: The Theory into Practice Database Component Display Theory (M.D. Merrill), <http://www.psychology.org>
- Onah, D.F.O., Pang, E.L.L. & Sinclair, J.E. (2020). Cognitive optimism of distinctive initiatives to foster self-directed and self-regulated learning skills: A comparative analysis of conventional and blended learning in undergraduate studies. *Educ Inf Techno.* 25, 4365–4380 (2020). <https://doi.org/10.1007/s10639-020-10172-w>
- Patterson C, Crooks D, Lunyik-Child O. (2002). A new perspective on competencies for self-directed learning. *J Nurs Educ.* 41(1):25-31.
- Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (eds.) (2013). Handbook of military social work. New Jersey, USA: John Wiley & sons, Inc.
- Sen, A., & Neufeld, S. (2006). In Pursuit of Alternatives in ELT Methodology: WebQuests. Online Submission, 5(1).
- The Mental Health Foundation (2020). *Coronavirus: Mental Health in the Pandemic*. <https://www.mentalhealth.org.uk>.
- Tokinan, B.O., & Bilen, Ş. (2011) The effects of creative dancing activities on motivation, self-esteem, self-efficacy and dancing performance. *H. U. Journal of Education*, 40, 363-374.
- Zinchenko, Busygina, Pereyginina(2013). Stress-Inducing Situations and Psychological Security of the Penal System Staff, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 86, pp 93-97.